

## المستطرف في كل فن مستظرف

وأكثرت يعني كلاما وصوابا قال يابني ما رأيت موعوظا أحق بأن يكون واعطا منك وقال الشعبي كنت أحدث عبد الملك بن مروان وهو يأكل فيحبس اللقمة فأقول أجزها أصلحك إه فإن الحديث من وراء ذلك فيقول وإه لحديثك أحب إلي منها وقال ابن عيينة الصمت منام العلم والنطق يقطنه ولا منام إلا بتيقظ ولا يقطة إلا بمنام قال ابن المبارك .  
( وهذا اللسان بريد الفؤاد ... يدل الرجال على عقله ) .

ومر رجل بأبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه ومعه ثوب فقال له أبو بكر الله أتبيعه فقال لا رحمة الله فقال أبو بكر لو تستقيمون لقومكم هلا قلت لا ورحمة الله .  
ومنه ما حكي أن المؤمن سأل يحيى بن أكثم عن شيء فقال لا وأيد الله أمير المؤمنين فقال المؤمن ما أطرف هذه الواو وأحسن موقعها وكان الصاحب يقول هذه الواو أحسن من واوات الأصداغ ويقال اللسان سبع صغير الجرم عظيم الجرم وقال بعضهم شرعا .  
( سحبان يقصر عن بحور بيانيه ... عجزا ويغرق منه تحت عباب ) .  
( وكذلك قس ناطق بعكاشه ... يعيى لديه بحة وجواب ) .

وقيل أنه حج مع ابن المندر شابان فكان إذا رأيا امرأة جميلة قالا قد أبرقنا وهما يطنان أن ابن المندر لا يفطن فرأيا قبة فيها امرأة فقالا بارقة وكانت قبيحة فقال ابن المندر بل صاعقة وكان أصحاب أبي علي الثقفي إذا رأوا امرأة جميلة يقولون حجة فعرضت لهم قبيحة فقالوا داحضة وكتب إبراهيم بن المهدى إياك والتتبع لو حشى الكلام طمعا في نيل البلاغة فإن ذلك العناء الأكبر وعليك بما سهل مع تجنبك الألفاظ السفل ويقال القول على حسب همة القائل يقع والسيف بقدر عمد الضارب يقطع وقال الأحنف سمعت كلام أبي بكر حتى مضى وكلام

عمر حتى